

## تاج العروس من جواهر القاموس

بَكَرَ العاذِلونَ في وضَحِ الصُّبِّ ... حـ يقولونَ لي : ألا تَسْتَفِيقُ ؟ ! وقالت  
الخنساء : .

هَريقِي من دُموعِكِ واستَفِيقي ... وصَبراً وإن أطفَقتِ ولن تُطِيقِي ومن المَجاز :  
أفاقَ الزَّمانُ أي : أخَصَبَ بَعْدَ جَدَبٍ . قال الأعشى : .

المُهينينَ ما لَهم في الزَّمانِ السَّوْءُ ... عـ حتَّى إذا أفاقَ أفاقُوا يقول : إذا  
أفاقَ الزَّمانُ بالخِصْبِ أفاقُوا من نَحَرٍ إبْلَهِمُ . وقال نُصَيرُ : يُريد : إذا  
أفاقَ الزَّمانُ سَهْمَهُ ليرْمِيَهُم بِالقَاحِطِ أفاقُوا له سَهَامَهُم بِنَحَرٍ إبْلَهِمُ .  
وقال بعضُهم : الإفاقةُ : الرِّاحةُ من الفُواقِ . وهو الرِّاحةُ بيْن الحَلابَتَيْنِ .  
وسَيقُ المُصنِّفُ يفتَضِي أنَّ الإفاقةَ هي الرِّاحةُ بين الحَلابَتَيْنِ والصَّحيحُ أنَّه من  
مَعْنَى الفُواقِ ومنه الإفاقةُ . وفوقُ السَّهمِ تفَويقاً : جعلَ له فُوقاً كما في  
العُباب وهو قولُ الأصمعيِّ . وفي الأساس : أي جعلَ الوَتَرَ في فُوقِهِ عندَ الرَّمْيِ .  
ومنه قولُهم : لازِلَتَ للخيرِ مُوفِّقاً وسهمُك في الكَرَمِ مُفَوِّقاً . وفوقُ  
الرَّاعي الفَصِيلَ تفَويقاً : إذا سَقاهُ اللَّيْلَ فُوقاً فُوقاً . وقال ابنُ الأعرابيِّ  
: المُفَوِّقُ كَمُعْظَمٍ : ما يُؤْخَذُ قَلِيلاً قَلِيلاً من مأكولٍ ومَشْرُوبٍ وهو مَجازُ .  
وتفوقَ على قوَمِهِ : ترفَّعَ عليهم . وتفوقَ الفَصِيلُ : شربَ اللَّيْلَ فُوقاً فُوقاً  
كما في الصَّحاحِ . وتفوقَ زَيْدٌ نَاقَتَهُ : حَلَبَهَا كَذَلِكَ أي : فُوقاً بَعْدَ فُوقٍ .  
قال الجوهريُّ : ومنه حديثُ أبي موسى : أَنه تذاكَرَ هو ومُعَاذُ - رضيَ الله عنهما -  
قِرَاءَةَ القُرْآنِ فقال أبو موسى : أمّا أنا فأتفوّقُهُ تفوّقَ اللّاقُوحِ أي : لا  
أقرأُ جُزْئِي بمَرَّةٍ ولكن أقرأُ منه شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ في لَيْلِي ونَهاري وهو مَجازُ :  
قال الشاعر : .

تفوّقْتُ مالِي من طَريفٍ وتالدي ... تفوّقِي الصَّهْبَاءَ من حَلَابِ الكَرَمِ وقد  
ذَكَرَ سِيَدَوِيهِ : يتجرَّعُهُ ويتفوّقُهُ فيما ليسَ مُعَالَجَةً للشَّيْءِ بِمَرَّةٍ ولكنه عَمَلٌ  
بَعْدَ عَمَلٍ في مُهْلَةٍ . وفي حديثِ عليٍّ رضيَ الله عنه : إن بَنِي أُمَيَّةَ لِيُفَوِّقُوا قَوْنِي  
تُراثَ مُحَمَّدٍ تفَويقاً أي يُعْطُونَنِي مِنَ المَالِ قَلِيلاً قَلِيلاً كاستَفَاقَها إذا  
نَفَسَ حَلَبُها حتَّى تجتَمِعَ دَرَرَتُها . ويُقال : استَفَرَقَ النِّاقَةَ أي : لا تحلِّبُها  
قَبْلَ الوَقْتِ . ورجُلٌ مُستَفِيقٌ : كثيرُ النُّومِ عن ابنِ الأعرابيِّ : وهو غَريبُ . وفلانٌ  
ما يَسْتَفِيقُ من الشَّرَابِ أي ما يَكْفُفُ عنه أو لا يشرَبُهُ في الوَقْتِ وقيل : لا يجْعَلُ

لشُرْبِهِ وقتاً وإنما يشرَبُهُ دائماً ومنه قولُ الحَريريّ : .  
لا يَسْتَفِيحُ غَرَاماً ... لها وفَرَطٌ صَبَابَةٌ وانْفَاقَ الجَمَلِ انْفِيافاً : هُزِلَ  
انْفِعال من فاق الشيءَ : إذا كسَره . وقيل : هَلَكَ ومن ذلك انْفَاقَ السَّهْمِ : إذا تَكَسَّرَ  
فُوقُهُ أو انْشَقَّ . وافْتِاقَ الرجلُ : إذا افْتَقَرَ افْتِعال من الفَقَةِ ولا يُقال :  
فاقَ فإنَّه لا فِعْلٌ للفاقةِ قاله الجوهريّ . أو افْتِاقَ : إذا مات بكثرةِ الفُواقِ  
نقله الصاغاني . وشاعِرٌ مُفِيحٌ ومُفْلِحٌ بالياءِ واللامِ بمعْنَى واحدٍ رواه  
السُّلَميُّ وهو أبو تُرابٍ . ومما يُسْتَدْرَكُ عليه : جاريةٌ فائِقَةٌ : فاقت في الجمالِ  
 . ورجَعَ فلانٌ الى فُوقِهِ بالضم أي : مات عن أبي عمرو وأنشد : .

" ما بالُ عِرْسي شَرَقَتْ بِرِيقِهَا .

" ثُمَّتَ لا يرجِعُ لها في فُوقِها أي : لا يرجِعُ ريقُها الى مجْراهُ . وفاق فُوقاً  
وفُواقاً : أخذهُ البُهِرُ . والفُواقُ : تَرديدُ الشَّهْقَةِ العالِيَةِ . وحَكَى كُراعُ :  
فَيْقَةَ النِّاقَةِ بالْفَتْحِ . قال ابنُ سِيَدَه : ولا أدري كيفَ ذلك . وفُوقَ الناقَةِ  
أهلُها تفُويقاً : نفَّسوا حَلَبَها ؛ لتَجْتَمِعَ إليها الدَّرَّةُ . وحَكَى أبو عمرو في  
الجزءِ الثالثِ من نوادرِهِ بعد أن أنشدَ لأبي الهيثمِ التَّغْلِبِيَّ يَصِفُ قِسيّاً : .  
لَنَا مَسَائِحُ زُورٌ في مراكِضِها ... لَيْنٌ وَلَيْسَ بها وَهْيٌ ولا رَقَقٌ .  
شُدَّتْ بِكُلِّ صُهايرِيٍّ تَنْطُ بِهٍ ... كما تَنْطُ إذا ما رُدَّتْ الفُيُوقُ